

دينونة الله على أهل البدع

¹ ولكن كان أيضا في الشعب أنبياء كذبة كما سيكون فيكم أيضا معلمون كذبة، الذين يدسون بدع هلاك، وإذ هم ينكرون الرب الذي اشتراهم يجلبون على أنفسهم هلاكاً سريعاً.² وسيتبع كثيرون تهلكتاتهم، الذين بسببهم يجدف على طريق الحق.³ وهم في الطمع يتجرون بكم بأقوال مصنعة، الذين دينوتهم منذ القديم لا تتواتى وهلاكهم لا ينعس.⁴ لأنه إن كان الله لم يشفق على ملائكة قد أخطأوا بل في سلاسل الظلام طرحهم في جهنم وسلمهم محرّوسين للقيض،⁵ ولم يشفق على العالم القديم بل إنتما حفظنوحاً تامناً كارزاً للبر إذ جلب طوفاناً على عالم الفجار،⁶ وإذ رمد مدينتي سدوم وعمورة حكم عليهما بالانقلاب وأضعا عبدة للعتيدين أن يفجروا،⁷ وأنقذ لوطاً البار مغلوباً من سيرة الأرياء في الدعارة،⁸ إذ كان البار بالنظر والسَّمع وهو ساكن بينهم يعذب يوماً فيوماً نفسه البارة بالأفعال الأثيمة،⁹ يعلم الرب أن ينقذ الأتقياء من التجربة ويحفظ الأئمة إلى يوم الدين معاقبين،¹⁰ ولا سيما الذين يذهبون وراء الجسد في شهوة النجاسة ويستتهنون بالسيادة جسورون، معجبون بأنفسهم، لا يرتعبون أن يفتروا على ذوي الأمجاد،¹¹ حيث ملائكة وهم أعظم قوة وقدرة لا يقدمون عليهم لدى الرب حكم افتراء.¹² أما هؤلاء فكحيوانات غير ناطقة طبيعية، مولودة للصيد والهلاك، يفترون على ما يجهلون، فسيهلكون في فسادهم،¹³ آخذين أجرّة الإثم الذين يحسبون تنعم يوم لذة، أدناس وعيوب يتنعمون في غرورهم صانعين ولائم معكم،¹⁴ لهم عيون مملوءة فسقا لا تكف عن الخطية خادعون النفوس غير الثابتة، لهم قلب متدرب في الطمع، أولاد اللعنة.¹⁵ قد تركوا الطريق المستقيم فضلوا تابعين طريق بلعام بن بصور، الذي أحب أجرّة الإثم،¹⁶ ولكنته حصل على توبيخ تعدييه، إذ منع حماقة النبي حماراً أعجم ناطقاً بصوت إنسان.¹⁷ هؤلاء هم أبار بلا ماء، غيوم يسوقها النوء، الذين قد حفظ لهم قتام الظلام إلى الأبد.¹⁸ لأنهم إذ ينطقون بعظائم البطل يخذعون بشهوات الجسد في الدعارة من هرب قليلاً من الذين يسرون في الضلال،¹⁹ وأعددين إياهم بالحريّة، وهم أنفسهم عبدة الفساد، لأن ما انقلب منه أحد فهو له مستعبد أيضاً.²⁰ لأنه إذا كانوا، بعدما هربوا من نجاسات العالم بمعرفة الرب والمخلص يسوع المسيح، يرتبكون أيضاً فيها فينغليون، فقد صارت لهم الأواخر أشراً من الأوائل.²¹ لأنه كان خيراً لهم لو لم يعرفوا طريق البر من أتهم، بعدما عرفوا، يرتدون عن الوصية المقدسة المسلمة لهم.²² قد أصابهم ما في المثل الصادق: كلب قد عاد إلى قيئه وخنزيرة مغتسلة إلى مراغة الحمأة.